

قريش وأمرها ان تترصد لذلك بين مكة والطائف ، ولم يأمر هذه الدورية بالقتال .

وفي مكان يقال له (نخلة) (١٠٤) التقت هذه الدورية بقافلة لقريش تحمل بضائع الى مكة ، فأوقعت هذه الدورية بها بعد ان قتلت أحد رجالها ، وهو عمرو بن الحضرمي ، وأسرت اثنين منهم ، وبعد الاستيلاء على هذه القافلة عادت الدورية بها الى المدينة ، وكان ابن الحضرمي اول مشرك يقتله المسلمون ، كما ان القافلة التي استولى عليها عبدالله بن جحش هي اول مال لقريش يستولي عليه المسلمون .

موقف حرج

وعندما بلغ الرسول (ص) خبر هذا الحادث غضب لحادث القتل والمصادرة الذي قامت به دورية ابن جحش وأبى ان يأخذ شيئاً من المال المصادر ، لان القتل والمصادرة حدثا في شهر رجب وهو من الاشهر الحرم التي يحرم القتال فيها . وقد استغلت قريش هذا الحادث فقامت بحملة تشجيع على المسلمين باعتبارهم منتهكين لحرمه الاشهر الحرم التي كان القتال فيها مجرماً باجماع قبائل العرب ، وقالوا لقد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال .

ولم ينج رجال هذه الدورية من ورطتهم الا نزول الوحي من السماء باباحة قتال المشركين في اي وقت كان ، فقد اقر القرآن القائد ابن جحش وافراد دوريته على عملهم

(١٠٤) هي نخلة اليمانية ، وهو الوادي المسمى باسم اليمانية المعروف بين مكة والطائف .